

«دبي تُثري هويتها البصرية باستراتيجية «الفن في الأماكن العامة»





انسجماً مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في جعل دبي أفضل مدن العالم، وتعزيز مكانتها مركزاً رئيسياً للثقافة والاقتصاد الإبداعي، بدأت هيئة الفنون والثقافة في دبي «دبي للثقافة» تفعيل استراتيجية «الفن في الأماكن العامة»، الهادفة إلى تحويل الإمارة إلى معرض فني عالمي مفتوح ومتاح للجميع، بما تقدمه من تجارب فنية استثنائية ومتفردة، تعزز الثقافة البصرية وروح الابتكار، وتسهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في المنطقة، وتدعم اقتصاد دبي الإبداعي.

وكان سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، قد اعتمد في وقت سابق الاستراتيجية التي تقود «دبي للثقافة» برئاسة سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، من خلالها حراكاً فنياً إبداعياً مُلهماً، يعزز أهداف «رؤية دبي الثقافية» الساعية إلى ترسيخ مكانة دبي مركزاً عالمياً للثقافة، وحاضنة للإبداع، وملقياً للمواهب.

- هالة بدري: تعزيز روح الابتكار ورفع مستوى الذائقة البصرية في المدينة
- ابن خرباش: المبادرة تحفز الصناعات الإبداعية وتدعم السياحة الثقافية
- الحضيبة تحتضن أول عمل فني تركيبى ضخم يكشف عنه في 2023

وتعكس هذه الخطوة حرص هيئة الثقافة والفنون في دبي على تمكين المبدعين وأصحاب المواهب، والتنسيق مع المؤسسات المختلفة والجهات الفاعلة في قطاع الفنون لتحويل شوارع دبي وأحيائها وساحاتها وميادينها العامة إلى وجهات سياحية وثقافية، بما تحتضنه من أعمال فنية وتركيبية ولوحات وجداريات ومجسمات فنية تعكس الهوية الإبداعية للإمارة، وتخلق فضاءً حضارياً تفاعلياً بين الفنانين والجمهور من مختلف الجنسيات والثقافات، ويساهم في تنشيط السياحة الثقافية في الإمارة، ما يؤسس لبيئة إبداعية مستدامة، وهو ما ينسجم مع أهداف «أجندة دبي الساعية إلى مضاعفة مساهمة القطاع الإبداعي في الناتج المحلي لإمارة دبي خلال السنوات (D33) «الاقتصادية المقبلة.

• بيئة ثقافية متفردة

أكدت هالة بدري، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي، أهمية ترجمة أهداف استراتيجية «الفن في الأماكن العامة»، وتحويلها إلى واقع ملموس يساهم في تطوير مشهد دبي الفني ورفده بتجارب متميزة وملهمة. وقالت: «تكمُن أهمية هذه الاستراتيجية في قدرتها على تنمية بيئة ثقافية وفنية متفردة بين جنابات دبي، تعكس من خلالها ملامح هويتها وثراء مشهدها الفني، وتساهم في تأسيس بيئة إبداعية مستدامة».

وأضافت: «توسيع دائرة الفن في الأماكن العامة يعكس رؤى دبي الطموحة في أن تكون حاضنة للمواهب الإبداعية من كافة أنحاء العالم، وتكريس مساهمتها في تعزيز روح الابتكار الثقافي، إلى جانب رفع مستوى الذائقة الفنية والبصرية في المدينة».

وأشارت بدري إلى أن تفعيل استراتيجية «الفن في الأماكن العامة»، يمثل دعماً غير محدود للموهوبين ولؤسسات القطاع الخاص، وقالت: «نسعى عبر هذه الاستراتيجية لنشر ثقافة الإبداع وريادة الأعمال ودعم اقتصاد دبي الإبداعي، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، ومد جسور التعاون مع العديد من المؤسسات والجهات الفاعلة على الساحة الفنية، وتمكين المبدعين والفنانين وتعزيز حضورهم على الساحة الفنية، ما يجعل من دبي أيقونة عالمية ونموذجاً «متفرداً لمدن المستقبل

الصورة



• دعوة مفتوحة

وعبر تفعيل «الفن في الأماكن العامة»، تسعى «دبي للثقافة» إلى تمكين مجتمع القطاع الإبداعي في الإمارة، من خلال تعاونها مع «آرت دبي»، ومركز «تشكيل»، و«السركال»، و«فن جميل»، ومركز «عكاس للفنون البصرية»، والتي ستتولى بدورها مهمة إطلاق الدعوات المفتوحة لكافة الفنانين للمشاركة في تقديم نماذج مختلفة للأعمال الفنية التركيبية الضخمة التي سيتم توزيعها في كافة أرجاء دبي.

وأعلنت الهيئة عن انتهاءها من تحديد خريطة توزيع الأعمال الفنية التركيبية الضخمة في أرجاء الإمارة، بالإضافة إلى إطلاقها بالتعاون مع «آرت دبي» دعوة مفتوحة موجهة إلى جميع الفنانين والمصممين والمهندسين المعماريين المواطنين والمقيمين على أرض الدولة، التقدم باقتراحاتهم وأفكارهم وتصاميمهم الفنية لأول عمل فني تركيبى ضخم بقيمة مليوني درهم، سيتم إنشاؤه في منطقة الحضيبة، مقابل متحف الاتحاد، ويكشف عنه أمام الجمهور أواخر عام 2023.

• مشهد دبي الفني

أكد د. سعيد مبارك بن خرباش، المدير التنفيذي لقطاع الفنون والآداب في «دبي للثقافة» أهمية دور استراتيجية «الفن في الأماكن العامة» في تطوير مشهد دبي الفني، ورفده بتجارب جديدة ومبتكرة تساهم في دعم السياحة الثقافية. وقال: «تتناغم هذه المبادرة مع استراتيجية دبي للاقتصاد الإبداعي الهادفة إلى تحويل الإمارة إلى وجهة مفضلة للمبدعين من شتى أنحاء العالم، وتعمل على زيادة مساهمة الصناعات الثقافية والإبداعية في الناتج المحلي الإجمالي لتصل بحلول 2026 إلى 5%»، مشيراً إلى أن المبادرة تعكس التزام «دبي للثقافة» بدعم أصحاب المواهب الإبداعية.

وعبر ابن خرباش عن سعادته بالتعاون مع «آرت دبي» في إطلاق الدعوة المفتوحة لاختيار أول عمل فني تركيبى ضخم. وقال: «يعتبر «آرت دبي»، شريكاً أساسياً في مبادرة «الفن في الأماكن العامة»، نظراً لما يمتلكه من خبرة». «طويلة في هذا المجال تمتد لأكثر من 15 عاماً، شهدنا خلالها تقديم العديد من الأعمال الفنية والتجارب الناجحة

• استلام الطلبات

تتولى لجنة الاختيار الأولى التي تضم كلاً من كارلو ريزو، المستشار الخاص لفنون دبي العامة، ومريم محمد مظفر، مدير مشاريع في قطاع المتاحف في «دبي للثقافة»، وبينديتا غيون، المدير التنفيذي لـ «آرت دبي»، عملية استلام طلبات المشاركة، علماً بأن آخر موعد لاستلام الطلبات الأولية 13 فبراير 2023، حيث تباشر اللجنة بعدها أعمال الفرز تمهيداً لاختيار العمل الفائز، فيما يتم الإعلان عن القائمة القصيرة للمشاركين أثناء النسخة الـ 16 لمعرض «آرت دبي» التي تقام خلال الفترة من 1 حتى 5 مارس 2023. ويحصل جميع الفنانين الذين يصلون إلى القائمة القصيرة على منحة مالية بقيمة 5000 دولار، لتغطية تكاليف إعداد العرض المفصل والماكييت (النموذج الأولي) للعمل الفني التركيبى الضخم.

وتتكامل غايات استراتيجية «الفن في الأماكن العامة» مع أهداف «خطة دبي الحضرية 2040» الرامية إلى الارتقاء بجودة الحياة وتعزيز التنافسية العالمية للإمارة خلال العشرين عاماً المقبلة، وتأكيد مكانتها كأفضل مدن العالم للعيش والعمل والزيارة.